من خصائص النبي ج٣

- موجز لبعض خصائص النبي * ج٢
- ٦ - الوصال في الصيام :-

ومنها إباحة الوصال في الصوم له ويكره لغيره على المشهور والكراهة هي مذهب مالك والجمهور

وأجازه جماعة قالوا لأن النهي عنه تخصيص فمن قدر عليه فلا حرج ،

- ٧ - إباحة الزواج له أكثر من أربع نساء :-

ومنها أنه أبيح له الزيادة على أربع نسوة مع العلم أن تزويج النبي للنساء كان بأمر من ربه سبحانه وتعالى والزواج يكون لسبب شرعي يفيد الرسالة

وليس زواجه بسبب الهوي أو شهوة من نفسه وليس هنا مجال لبيان ذلك و قال الزرقاني في شرحه وكذلك غيره من الأنبياء علي نبينا وعليهم الصلاة والسلام

كما قال سبحانه وتعالى:-

{ لَّا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِن بَعْدُ وَلَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا } (سورة الأحزاب) .

- ٨ - يحل للنبي ولبناته المسجد إن كان جنب :-

ومنها أنه يحل لبنات حضرة النبي المكث في المسجد قال الإمام النووي رضي الله عنه لما روي عن حضرة النبي في حديث أبي سعيد الخدري:-

« يا علي لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك » (قال الترمذي حسن غريب.)

وروي عن حضرة النبي

(ألا إن مسجدي جنب من الرجال إلا محمدا وأهل بيته عليا وفاطمة والحسن والحسين)

رواه البيهقي عن أم سلمة رضي الله عنها

وعن النبي :

(لا يحل المسجد حائض ولا جنب إلا محمد وآل محمد)

{ رواه البخاري في تاريخه والبيهقي عن السيدة عائشة رضي الله عنها وابن عساكر عن جابر بنحوه) .

- ٩ - معجزته مستمرةإلى يوم القيامة

معجزته مستمرةإلى يوم القيامة وهي القرآن، ومعجزات سائر الأنبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام انقرضت لوقتها

وبأنه أكثر الأنبياء معجزات فقد قيل أنها تبلغ ألفاً، وقيل ثلاثة آلاف سوى القرآن فإن فيه ستين ألف معجزة تقريباً.

وجمع له كل ما أوتيه الأنبياء من معجزات وفضائل ولم يجمع ذلك لغيره مثل إنشقاق القمر للنبي عندما أشار إليه وتسليم الحجر وحنين الجذع ونبع الماء من بين الأصابع الشريفة ولم يثبت لواحد من الأنبياء مثل ذلك. ذكره ابن عبدالسلام .

- ١٠ - الإسراء والمعراج بروخه وجسده :-

وهو ما دل على رفعة شأنه ومكانته وشفوف منصبه وفخامته قصة الإسراء والمعراج

قال الإمام القسطلاني :-

[[اعلم أن قصة الإسراء والمعراج من أشهر المعجزات وأظهر البراهين وأقوى الحجج المحكمات واصدق الأبناء وأعظم الآيات وأتم الدلالات الدالة على تخصيصه عليه الصلاة والسلام الكرامات

فأسري بالنبي من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وعرج به من المحل الأعلى من الأرض إلى السماء حيث أتي بالبراق ملجما

وأراه الله سبحانه وتعالى من آياته الكبرى وحفظه في المعراج حتى ما زاغ البصر وما طغى وأحضر الأنبياء له وصلى بهم وبالملائكة إماما وأطلعه على الجنة والنار يقظة ليلة الإسراء]]

{ المواهب اللدنية للقسطلاني} .

- ١١ - ذكر أعضاء النبي في القرآن:

فإن الله سبحانه وتعالى ذكره في القرآن عضوا عضوا بصفة تعلق بها :-

فأما قلب حضرة النبي :-

قال تعالى (ما كذب الفؤاد ما رأي)

وقال تعالى. (نزل به الروح الأمين على قلبك)

لسان النبي :

بقوله تعالى. (وما ينطق أهوى) ،

وقال تعالى. (فإنما يسرناه بلسانك)

وبصر النبي . :

قال تعالى (مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى)

ووجه النبي :

قال تعالى (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي)

ويده وعنقه :

قوله تعالى. (وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ)

وظهره وصدره :-

قوله تعالى. (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ * وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ * الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ)

- ١٢ - ومن الخصائص أن الله سبحانه وتعالى نادي الأنبياء في القرآن بأسمائهم فقال يا آدم يا نوح يا إبراهيم يا زكريا يا يحيى يا عيسى

و لم يناديه إلا بيا أيها الرسول يا أبها النبي يا أيها المزمل يا أيها المدثر واذا ذكر اسمه بغير النداء يذكر لصفة من صفاته أو تنبيه علي خصلة له خاصة أو صفة له وللأمة

وهذا من علامات إجلال الله تعالى للنبي وحتي نحترم ونوقر مقامه فلا نناديه ولا نذكر اسمه إلا بتوقير وإجلال لمقامه عند ربه .

- ١٣ - نسبه وسببه مستمر ليوم القيامة :-

ومنها أن أولاد بناته ينسبون إليه شرعا كما قال النبي

« إن الله لم يبعث نبيا قط إلا جعل ذريته من صلبه غيري فإن الله جعل ذريتي من صلب فاطمة.

فكل نسب وسب منقطع يوم القيامة إلا نسبه وسببه قال كما روي عن حضرة النبي:

كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة إلا سبي ونسبي
(والنسب بالولادة والسبب بالنكاح .)

- ١٤ - شرع له في قتل العمد التخيير بين القصاص والدية ولم يكن في شرع سيدنا موسى عليه السلام إلا القصاص فقط ولم يكن في شرع سيدنا عيسى عليه السلام إلا الدية فقط. .
- ١٥ - عموم بعثته فإن حضرة النبي بعث إلى العالمين كافة الانس والجن وكان كل نبي يبعث إلى قومه خاصة. .
- ١٦ - أبيح للنبي الصلاة في جميع بقاع الأرض ولم يكن ذلك لسائر الأنبياء فكانت الصلاة في البيع والكنائس فقط . قال النبي (وجُعلتْ لي الأرضَ مسجدًا)

وهذا الحديث التالي جمع لبعض الصفات السابقة لحضرة النبي كما روي عن حضرة النبي:-

أُعطيتُ خمسا لم يُعطهنَّ نبي قبلي ولا أقوله فخرا : بُعثتُ إلى الناس كافَّةً الأحمر والأسود ونُصِرتُ بالرُّعبِ مسيرةَ شهرٍ وأُحلَّت لي الغنائمُ ولم تُحلَّ لأحدٍ قبلي وجُعلتْ لي الأرضَ مسجدًا وطهور ا وأُعطيتُ الشفاعة فأخَّرتُها لأمَّتي يوم القيامةِ فهي لمن لا يشرك باللهِ شيئًا

. .وبقية بعض صفات حضرة النبي في الجزء الثالث

```
* المراجع *
```


- صحيح البخاري ومسلم والترمذي والبزار. والهيثمي
- الخصائص لجلال الدين السيوطي
- مجلى الأسرار والحقائق فيما يتعلق بالصلاة على خير الخلائق.
- نهاية السول في خصائص الرسول لمجد الدين أبي الخطاب
- فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر
- شرح انموذج اللبيب في خصائص الحبيب لمحمد عبد الرؤوف المناوي
- المواهب اللدنية للقسطلاني
- الباهر في حكم النبي بالباطن والظاهر للإمام جلال الدين السيوطي
- اللبيب في خصائص الحبيب لجلال الدين السيوطي
- الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض
- توشيح التصحيح للامام/تاج الدين السبكى .. .